

المجلس 1 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | برنامج

أصول العلم الرابع | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولاً وسهل بها اليه وصولاً. وشهاد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:00

وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الاول بشرح الكتاب السابع من برنامج اصول العلم في سنته الرابعة ست اتينا واربع مئة والف وسبعين وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصر المفصل - 00:00:30

لمصنفه صالح بن عبدالله بن حماد العصيمي. نعم. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد عليه وعلى الله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:01:00

ان هذا عنه اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين قلتم نفعنا الله تعالى بعلمكم في مصنفكم تفسير الفاتحة وقصر المفصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدرها تقديرًا وانزل الكتاب ليكون للعالمين نذيرًا - 00:01:17

وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكتنون هداه هي اولى ما ادمي فيه النظر وحركت نحوه الفكر - 00:01:37

فبه تحصل النفوس راحتها وتحوس القلوب طمأنيتها. الا وان قصار مفصله اللطيف من الضحي الى اخر المصحف الشريف العناية جمهور المسلمين حفظاً لقصر اياتها وعذوبة سياقها. وكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة فهي - 00:01:57

هي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. وهذا تفسير مختصر للسور المذكورة يطلب تناوله ويسهل تأمله قيدته راجياً منفعته تامة قيدهاته راجياً منفعته التامة وملتمساً بركته العامة مستفتحاً بتفسير الفاتحة لها من مقام عظيم ومنزل كريم. والله اسأل والله اسأل والله والله اسأل السلام من الذلل - 00:02:17

القول والعمل. ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه في البسمة. ثم ثنى بالحمدلة ثم بالصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه. وهؤلاء ثلاثة من ادب التصنيف اتفاقاً. ثم ان ذكر ان من اولى ما ادمي فيه النظر - 00:02:47

اي اطيل فيه النظر وحركت نحوه الفكر هو معرفة معاني كلام الله والاشراف على ما مكتنون هداه وعلنا ذلك بقوله فيه تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنيتها. فالمنفعة الواسعة للعبد من معرفته معاني كلام الله. واسرافه على مكتونه - 00:03:17

في هداه ان تحصل نفسه راحتها. ويحوز قلبه طمأنيتها. فاكمل الراحات هي الراحة بكلام الله واعظم الطمأنينة هي طمأنينة القلب بذكر الله. وقوله رافع على مكتنون هداه اي الاطلاع على ما تضمنه من الهدى. اي الاطلاع على - 00:03:47

ما تضمنه من الهدى المحفوظ فيه. فاصل الكن الحفظ والاخفاء فاصل الكن الحفظ والاخفاء. فقولهم لؤلؤ مكتنون يعني لؤلؤ محفوظ مخفى عن الايدي ان تصل اليه. وهداية القرآن نوعان احدهما هداية عامة للخلق اجمعين. هداية عامة للخلق اجمعين - 00:04:17

والآخر هداية خاصة للمؤمنين هداية خاصة للمؤمنين والفرق بينهما ان هداية القرآن للخلق اجمعين في اقامة الحجة ان هداية القرآن للخلق اجمعين في اقامة الحجة. وهدايته للمؤمنين في ايضاح المحجة - 00:05:01

وهدايته للمؤمنين في ايضاح المحجة اي الطريق. فالناس اجمعون ينتفعون بالقرآن في اقامة الحجة الرسالية عليهم ببيان مراد الله

عز وجل منه في الخبر والطلب ويفوق المؤمنون غيرهم بما يصل إليهم من منفعة عظيمة في معرفة الطريق - 00:05:35

الموصى إلى الله سبحانه وتعالى. فتكون هدايته للمؤمنين هداية انتفاعا ف تكون هدايته للمؤمنين هداية انتفاع وهدايته للخلق اجمعين في قطع حجتهم - 00:06:07

فلا حجة لاحد على الله بعد ما انزل من الهدى في القرآن فيتتفق الخلق اجمعون من قيام الحجة في معرفة مراد الله منا في عبادته.

ويختص المؤمنون بما يحوزون من الانتفاع بهذا القرآن. في موارد شتى من أبواب الانتفاع. تتصل بالعلم - 00:06:42

والإيمان والعمل والهداية والارشاد والاصلاح. والمؤمنون متفاوتون في حظوظهم من الانتفاع بالقرآن فما يصل إلى واحد منهم هو غير ما يصل إلى آخر من المؤمنين. بل العبد الواحد يكون له من الانتفاع بالقرآن - 00:07:12

طور ويكون له في مقام آخر طور أي حال ورتبة اعظم من حال التي كان فيها. بقدر ما يحصل من الاقبال على القرآن والفرح به.

ومعرفة في تفسيره يحصل الاهتداء به. والمؤدي إلى الانتفاع بالقرآن هو سلوك - 00:07:38

الطريقة الشرعية في أخذها. والمؤدي إلى الانتفاع بالقرآن هو سلوك الطريق الشرعية في أخذها. قال الله تعالى فإذا قرأناه فاتبع قرأنه.

فالعبد مأمور بـان اتبع في قراءته قراءة الوحي المنزل. الذي تكلم به الله سبحانه وتعالى فقال ورتلناه - 00:08:08

ترتيلا فسمعه منه جبريل ثم نزل به على النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه جبريل وسمعه منه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه كما

قرأه جبريل سمعه الصحابة من الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يزال - 00:08:40

نقله فيينا على هذا النحو. والأخذ بقراءته على النعت المذكور هو الذي يؤدي إلى الانتثال بما بقي في قوله تعالى ثم انا علينا بيانا.

فالعبد مأمور بـان يسلك في معرفة معاني القرآن - 00:09:00

ما بينه الشرع الحكيم سواء كان بيانا تفصيليا او بيانا كليا اجماليا ولا سبيل حينئذ إلى أخذ القرآن بالظنون والتخرصات والخيالات

مواطن والاوہام التي تجري في النفوس. كما فشى باخرة. فصار الناس يظنون انهم - 00:09:20

ينتفعون بالقرآن بمجرد ما يجري في خواطرهم دون نظر إلى معرفة معانيه الخاصة في تلك الآيات ولا نظر إلى المعاني العامة التي

قرررتها الشريعة في تلك الأحكام. فتجدد اليوم من الناس من يصول بمجرد خاطره على آيات القرآن. فيشيد معاني لا أساس -

- 00:09:50

سوى جريان الخاطر. فالآية بنفسها لا تدل عليه. ولو قدر أن الآية تدل على هذا المعنى فبقي وراء ذلك نظر آخر وهو دلالة الشرع على

ذلك المعاني المدعاة. فيما قرر - 00:10:20

فيه من التشريعات والاحكام. دون هذا حصن مشين. ذكره ابن تيمية الحفيد بعبارة وراءها فصول طويلة من البيان لا يناسبها المقام.

اذ قال ولا يمكن تدبر الا بمعرفة تفسيره. ولا يمكن تدبر القرآن الا بمعرفة تفسيره - 00:10:40

فبوابة التدبر معرفة التفسير. لا جريان الخواطر والتخرصات في القرآن لاستخراج هداه فإن هذا جسر يفضي إلى كثير من الضلال كما

أرى في كلام جماعة من المتكلمين في هذا الباب. ثم ذكر المصنف وفقه الله - 00:11:10

ان محل عنابة جمهور المسلمين هو قصار مفصل من الضحى إلى آخر المصحف الشريف اي إلى سورة الناس وعلله بقوله لقصر اياتها

وعذوبة سياقها ولكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة. فلما كانت للمحل الأعلى عند المسلمين لما ذكر فهي - 00:11:40

محل لقوله فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. فمن أولى ما يعنيه في معرفة معاني القرآن هي قصار مفصل. ويضم إليها تفسير

الفاتحة لها من مقام و منزل كريم فاصل ما ينبغي ان يأخذ به المبتدأ في تعلم التفسير العناية بهذين المولدين - 00:12:10

تفسير سورة الفاتحة وتفسير قصائد المفصل من الضحى إلى الناس. ومع معرفة تفسير القرآن الكريم على وجه مجمل تدور رحاه

على قسمين منه أحدهما تفسير سورة البقرة والآخر تفسير مفصل من سورة قاف إلى آخر القرآن. فهذا القسمان - 00:12:40

منه يتنظم فيما خطاب الشرع في أكثره. فإن خطاب الشرع كما تقدم غير مرة نوعان أحدهما الخطاب الشرعي الظبي. المتضمن

فعل الامر ترك النهي واعتقاد حل الحال والآخر الخطاب الشرعي الظبي المقتنصي للتتصديق اثباتا ونفيها - 00:13:16

فعظم الاول في سورة البقرة. وعظم الثاني في المفصل من سورة قاف إلى آخر القرآن. فمن احاط بتفسير البقرة احاط بجل ما ذكر

في القرآن مما يتعلق بالخطاب الظبي. ومن عرف تفسير خصال مفصل احاط بجل ما في القرآن - [00:13:46](#)
ما يتعلق بالخطاب الخبري. فلا يبقى وراء هذا في متفرقات الصور الا ام يسيرة تزيد على المذكور في هذين المولدين. فاول ما
ينبغي ان تبتدا به في اخذ التفسير ان تلقى الفاتحة وقصار المفصل ثم - [00:14:13](#)

ترتفع درجة فتتلقى تفسير سورة البقرة وتفسير المفصل ثم بعد ذلك ترتفع الى ما وراءهما نعم. احسن الله اليك قلتم وفقكم الله
تفسير سورة الفاتحة عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه انه قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجب -
[00:14:41](#)

قلت يا رسول الله اني كنت اصلي. قال صلى الله عليه وسلم الم يقل الله استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم؟ ثم قال الا اعلمك اعظم
سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد. فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمتك اعظم سورة من
القرآن - [00:15:06](#)

قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. رواه البخاري عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - [00:15:26](#)
ولعبدي مثل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم الله تعالى اثنى علي عبدي
واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد - [00:15:46](#)

واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما زال. فاذا قالت اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله تعالى هذا لعبد ولعبده ما سأله. رواه مسلم. ذكر المصنف - [00:16:06](#)
وفقه الله حديثين في فضل سورة الفاتحة. الاول حديث ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه. عند قاري وفيه ان الفاتحة هي اعظم
سورة من القرآن. لقوله الا اعلمك اعظم سورة - [00:16:26](#)

في القرآن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في جواب الصحابي لما استفهم عن ذلك قال الحمد لله رب للعالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اوتيته. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم - [00:16:46](#)

مقصورة في القرآن هي سورة الفاتحة. وذكر في وصفها خبرين احدهما في قوله هي السبع المثاني. والآخر في قوله والقرآن العظيم
الذي اوتيته فاما الخبر الاول وهو قوله صلى الله عليه وسلم هي السبع المثاني اي هي الايات السبع وهذا - [00:17:06](#)
اتفاق بين اهل العلم. وهن مثاني. ووصف الفاتحة بالمثاني له معنى احدهما تثنية الالفاظ والمباني والآخر تثنية الحقائق والمعانى.
اما الاول وهو تثنية الالفاظ والمباني فانها تقرأ ويأخذ بعضها برقب ببعض فيثنى بعضها على بعض ان يرد بعضها على بعض حين
قراءتها - [00:17:36](#)

لا فانت تقرأ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الى تمام السورة ترد كل اية على ما فتنتظم الفاتحة في هذه
الايات السبع. واما تثنية الحقائق والمعانى فلما - [00:18:19](#)

فيها من انواع المقابلة بين اشياء مختلفة فتارة وقعت المقابلة فيها بين من الخبر والانشاء كالخبر في قوله الحمد لله رب العالمين.
والانشاء في قوله انشاء في قوله اهدا الصراط المستقيم - [00:18:39](#)

وكالمقابلة بين الصفات الالهية في الجلال والصفات الالهية في الجمال. فقال الله في صفات ميلاد جلاله الحمد لله رب العالمين. وقال
مالك يوم الدين. وقال في صفات جماله الرحمن - [00:19:03](#)

صفات الجلال هي الدالة على العظمة والقدرة وصفات الجمال هي الدالة على الرحمة والرأفة وكالمقابلة بين ذكر ما لله ومال العبد
كما فسر هذا في الحديث الآخر. ثم ذكر الحديث الثاني وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه - [00:19:23](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وفيه تسمية الفاتحة في
الصلاه لانها من اعظم اجزائها فمدار الصلاه فيما يتعلق بالقراءة منها هي قراءة الفاتحة لحديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه في
الصحابيين مرفوعا لا صلاة - [00:19:53](#)

لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وفي الحديث المذكور بيان انقسام الفاتحة نصفين بين الله وبين عبده. فالنصف الذي لله يبدأ من اول السورة الحمد لله رب العالمين الى قوله ايها نعبد والنصف الذي للعبد يبدأ من قوله واياك نستعين الى تمام - 00:20:23

السورة. وفي السورة المذكورة عهد ووعد. فاما العهد فهي قوله في الحديث الاهلي فاذا قال فاذا قال ايها نعبد واياك نستعين قال هذا 00:20:53

يبني وبين عبدي ولعبي ما سأله فهو عهد بين العبد وبين ربه ان يعبده ويستعين به - 00:21:23

واما الوعد فهي قوله تعالى فاذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله هذا لعبي اي وعدا ولعبي ما سأله. فالفاتحة فيها العهد والوعد - 00:21:43

اللذان نزددهما في اذكار الصباح والمساء في سيد الاستغفار في قول اهدا وانا على عهده ووعده ما استطعت صحيح ان العهد والوعد المراد في سير الاستغفار هو العهد والوعد المذكور في سورة الفاتحة التي نكررها في - 00:22:03

صلواتنا كلها فرضا ونفلا. وقوله في الخبر الثاني في الحديث الاول والقرآن العظيم الذي اوتيته اختلف في معنى هذه الجملة على قولين. احدهما انها تتعلق بالفاتحة فيكون معناها والمفروغ العظيم الذي اوتيته. والفاتحة هي اعظم القرآن الذي اوتيه النبي صلى الله عليه - 00:22:33

وسلم والآخر انها جملة استثنافية لمعنى جديد فيها وصف القرآن كله بالعظمة فتقدير الجملة والقرآن العظيم الذي اوتيته. فهو خبر عن عظمة القرآن كله وكلا المعنيين صحيح. فالقرآن يوصف كله بالعظمة والفاتحة منه تتوصف بالعظمة بل هي اعظم القرآن - 00:22:33

ابي سعيد هذا. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم ايها نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - 00:23:03

ولا الضالين بسم الله اقرأ القرآن فمقصود المبسم في فاتحة القراءة وبسم الله الرحمن الرحيم قوله قول المصنف وفقه الله فمقصود المبسم في فاتحة القراءة هو بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ اي - 00:23:23

قوله بسم الله الرحمن الرحيم. لأن الجار والمجرور وهو الباء هو بسم الله تتعلقان بمحدود مقدر. واحسن ما يقال في تقديره ان فعل مؤخر خاص فهو يجمع ثلاث صفات احدها انه فعل لأن الاصل في الاعمال الافعال - 00:23:43

وثانية انه مؤخر. تقديما لذكر الله. وثالثها انه خاص. اي باعتبار مورده عند التسمية والمبسم اذا ابتدأ القراءة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمورد فعله القراءة فيكون فعله مقدرا باقرأ فتقول بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ والشارع في الاكل اذا قال عند ابتداء اكله - 00:24:13

بسم الله فان الفعل المقدر حينئذ هو اكل فيكون بسم الله اكل. نعم بس قلتم وفقكم الله والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل ومعناه المألوه المستحق لاخراجه بالعبادة. قوله ومعناه - 00:24:46

المألوه اي الذي يتوجه اليه بالتأليف اي الذي يتوجه اليه بالتأنيه. وهو التعظيم حبا وخصوصا فان القلوب تتوجه الى الله معظمها له بحبه سبحانه والخصوص له ف تكون معظمها الله عز وجل بتأنيه فهو مألوهها. الذي - 00:25:07

تتوجه اليه وتقبل عليه. واذا كان الله سبحانه وتعالي هو قبلة القلوب في الحب والخصوص فهو سبحانه المستحق لافراده بالعبادة. اي الحقيق بان تكون العبادة له وحده لا شريك له. نعم. احسن الله اليكم. قلت وفقكم الله والرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته. فاولهم اداء - 00:25:42

عليها حال تعلقها به في سعتها. والآخر دال عليها حال تعلقها بالخلق في وصولها اليهم. ذكر المصنف وفقه الله هنا ان الرحمن والرحيم اسمان الهيان كلها يدل على رحمة الله لكن مع - 00:26:12

اختلاف المتعلق فالرحمن يدل على صفة الرحمة باعتبار تعلقها بذات في سعتها باعتبار تعلقها بذات الله في سعتها والرحيم يدل على صفة الرحمة باعتبار تعلقها بالخلق المرحومين الا وقعت عليهم الرحمة. فتجد ذكر الرحمن والرحيم للقرآن يقع على هذا النحو. فاذا - 00:26:32

اريد ذكر الرحمة باعتبار تعلقها بالله قال الله الرحمن كقوله تعالى الرحمن استوى اذا اريد بيان تعلقها بالمرحومين ذكر الرحيم. قال الله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ذكره ابو عبد الله - 00:27:10

ابن القيم في بدائع الفوائد واشرت الى هذا ببieten وهم نعم ورحمة الله مهما علقت بذاته فالاسم رحمن ثبت. ورحمة الله مهما علقت بذاته فالاسم رحمن ثبت او علقت بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم او علقت بخلقه الذي - 00:27:30

فسمه الرحيم فاز من سلم لماذا اذا ذكر استواء الله في القرآن ؟ يذكر اسم الرحمن دون غيره من اسمائه هل في القرآن العزيز على عرش استوى الرحيم على العرش استوى الكريم - 00:28:16

ما المناسبة هناك تناسب يعني بعبارة وجيزة للمناسبة بينهما في السعة فاستوى الله باعظم باوسع صفاته على العرش الذي هو اوسع مخلوقات فاستوى الله بالرحمة التي هي اوسع صفاته على العرش الذي هو اوسع مخلوقاته. ذكره ابو عبد الله ابن القيم وغيره - 00:28:53

فالله عز وجل اخبر عن اسمه حال استوانه على العرش باسم الرحمن لانه يدل على صفة الرحمة الواسعة قال الله تعالى وسع كل شيء رحمة وعلما. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله واول هذه السورة الحمد لله - 00:29:29

رب العالمين. فالحمد هو الاخبار عن محسن المحمود مع حبه وتعظيمه ورب العالمين اسم اضافي فرقوا في كلام العرب المالك والسبيد والمصلح قوله ورب العالمين اسم اضافي. تقدم ان الاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعان - 00:29:50

احدهما اسماء مفردة مثل الله والرحمن والرحيم. والآخر اسماء مضافة مثل رب العالمين. ومالك الملك واحكم الحاكمين. من ذكر الاسماء المضافة من اهل العلم عين وغيره ذكر هذا جماعة منهم قوام السنة الاصبهاني في كتاب الحجة في بيان المحجة وابن تيمية الحفيد - 00:30:10

في الفتاوى المصرية فشيخنا ابن باز في بعض اجوبته. نعم. احسن الله قلتم وفقكم الله والعالمين جمع عالم وهو اسم للافراد المتجانسة من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم - 00:30:56

الجن وعالم الملائكة. ذكر المصنف وفقه الله ان اسم العالم يختص ببعض المخلوقات. وهي مخلوقات التي تكون الافراد فيها من جنس واحد. فالعالم يقع اسما لمن جمع وصفين فالعالم يقع اسما لمن جمع وصفين. احدهما صفة الخلق. صفة الخلق - 00:31:13
والآخر الاشتراك في جنس واحد والآخر الاشتراك في جنس واحد فافراد الانس والجن والملائكة وغيرها لما كانت خلقا اجتمعت في جنس واحد اشتراك فيه صار كل واحد منها عالما فقيل عالم الملائكة وعالم الجنس وعالم الجن وعالم الجن فكل هذه المخلوقات - 00:31:44

تسمى عالما والعالم هي اعظم المخلوقات. ولذلك ذكرها الله سبحانه وتعالى الا عند ذكر ربوبيته في غير اية كقوله الحمد لله رب العالمين. ووجه اعظميتها تعداد افرادها متشاكلة اي متشابهة. تعداد افرادها متشاكلة. فان المرء قد يقدر على - 00:32:14
شيء يفعله مرة واحدة لكن يشق عليه ان يكرره. ولما كان الخلق اهون شيء على الله سبحانه وتعالى. فانه نور الخلائق في عوالم تشتراك افرادها في جنس واحد. ويبقى وراء ذلك - 00:32:44

من المخلوقات ما هو فرد بنفسه لا يشاركه غيره في جنسه كالعرش والكرسي الالهي والجنة والنار اللتين هما دار الجزاء بالنعيم او بالعذاب المقيم. فكل واحد منها هو فرض لا يشاركه - 00:33:07

غيره. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلما بل مضمونها العناية بالخلق ورحمته ولها وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يصل رحمته اليهم ثم اكد ربوبيته - 00:33:27

لقوله مالك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفسها شيئا والامر يومئذ لله. وهو يوم القيمة وخصه بالذكر لانه يظهر فيه - 00:33:47

الخلق كمان ملك الله تمام الظهور لنقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام. قوله ثم اكد ربوبيته بقوله مالك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء عن الاعمال تفسير للدين بانه - 00:34:07

الحساب والجزاء على الاعمال. فالعبد يدان يوم القيمة بحسابه وجزائه على عمله يجمع امرئ احدهما الحساب والآخر الجزاء فالدين يجمع امرئ احدهما الحساب والآخر الجزاء. والصلة بينهما ان الحساب مقدمة والجزاء خاتمة. والصلة بينهم - 00:34:27

ما ان الحساب مقدمة والجزاء خاتمة فان العبد يحاسب ثم يجزى وتخلف الحساب في افراد كالسبعين الفا الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب لا يرفع عنهم اسم المحاسبين لانهم محل له. فجميع الخلق محل للحساب. لان الله خاطبهم بخبر - 00:34:57

وطلب لهم محل له. لكن يرفع عن بعضهم فضلا من الله كهؤلاء السبعين الفا. ثم ان يوم الدين الذي هو يوم الحساب والجزاء هو يوم القيمة. قال وخصه بالذكر لانه يظهر فيه للخلق كمال ملك الله - 00:35:27

الظهور لانقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام. عندها كلاته. فجميع الايام مملوكة لله وخص ذكر يوم الدين بالملك لانه تفني جميع الاملاك يومئذ فلا يبقى الا ملك الله - 00:35:47

قبل ذلك في الخلق من يكون له ملك اما على وجه الاستحقاق او على وجه الادعاء. فان العبد يملك واما ان يدعى ملكا لا يصح له ادعائه كالذى دعاه فرعون - 00:36:07

اما يوم القيمة فلا يبقى ملك لا احد لا على وجه الاستحقاق ولا على وجه الادعاء. قال تعالى الملك يومئذ الحق للرحمة. وقال تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار؟ نعم. قلتم وفقكم الله وقوله - 00:36:27

ايها نعبد واياك نستعين اين خشك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا وعبادة الله تأله القلب له بالحب والخضوع والمأمور به فيها امثال خطاب الشرع والاسلام امثال خطاب الشرع والاستعانة به هي طلب العبد العون من الله فيه - 00:36:47
والاستعانة به وطلب العبد العون منه في الوصول الى المقصود. قوله في الجملتين وحدك اعلام بالمقصود من تقديم الضمير ايها فان اصل الكلام نعبد ايها ونستعين بك وتقديم ما حقه التأخير يراد به معنى وهو تخصيص الله عز وجل بذلك. فعبادة العبد - 00:37:06
كلها لله واستعانته كلها بالله. ثم بين ان عبادة الله هي تألف القلب له بالحب والخضوع. فمدار عبادتي على هذين الحب والخضوع.
والمأمور به في العبادة امثال خطاب الشرع العبادة التي يتائق فيها القلب بالحب والخضوع يجب على العبد فيها حتى يوقعها وفق ما يحبه الله ويرضاها ان يتمثل - 00:37:35

خطاب الشرع ثم بين حقيقة الاستعانته انها طلب العبد العون من الله في الوصول الى المقصود. نعم. احسن الله قلتم وفقكم الله ثم قال تعالى اهدا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا عليه حتى نلماك وهو الاسلام. صراط الذين انعمت - 00:38:05
عليهم المتبعين للإسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. غير صراط المغضوب الذين عرفوا الحق ولم يعلموا به وهم اليهود.
ومن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم ففيه شبه منهم. ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضلوا الطريق - 00:38:25

وهم النصارى ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن جهل ففيه شبه منهم ذكر المصنف وفقه الله في تفسير اهدا الصراط المستقيم قوله اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا عليه حتى - 00:38:45
تلماك المبين ان الهداية المطلوبة للصراط المستقيم نوعان. المبينة ان الهداية المطلوبة للصراط المستقيم نوعان. احدهما هداية وصول اليه. هداية وصول اليه الاخر هداية ثبات عليه. والاخر هداية ثبات عليه. فالعبد مفتقر الى - 00:39:02
للله الهداية ليصل الى الصراط المستقيم الذي هو الاسلام. فاذا اوصله الله اليه فانه لا يزال فقرا اشد الافتقار في كل احواله. سرها وجهها خفيها وعلنها الى ان يهديه الله سبحانه وتعالى. فكل تحريكة وتسكينة ولحظة تكون منك انت - 00:39:32
فيها الى ان يثبتك الله سبحانه وتعالى على الصراط المستقيم. وفي هذا جواب اشكال يذكره من وهو كيف يسأل هداية الله من هداه الله؟ كيف يسأل هداية الله من هداه الله؟ وجوابه - 00:40:02

انه وان حصلت له الهداية الجمالية فقد بقيت له في كل حال الهداية التفصيلية انه وان حصلت له الهداية الجمالية فهو مفتقر في كل حال الى الهداية التفصيلية. ثم ذكر المصنف - 00:40:22

ما يبين الفرق الثالث المذكورة في الآيات فالاولى اولئك الذين انعم الله عليهم وهم المتبعون للإسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه

وسلم. والفرقة الثانية غضب الله عليهم ممن عرف الحق ولم يعمل به. والفرقة الثالثة الذين ضلوا فتركوا - [00:40:42](#)
ابقى عن جهل فلم يهتدوا وضلوا الطريق فالاولى هي المسلمين. والثانية هي اليهود. والثالثة هي النصارى النعمة التي انعم بها على المسلمين بجمع العلم والعمل ونشاؤا الغضب على اليهود انهم لهم علم وليس لهم عمل. ونشاؤا الضلال الذي - [00:41:12](#)
اي وقع فيه النصارى ان لهم عملا وليس لهم علم. وفوات هذا او ذاك من العلم والعمل في احد من الامة المحمدية يجعل له شبهها باحدى الطائفتين. قال ابو محمد سفيان ابن عيين - [00:41:47](#)

رحمه الله من ضل من علمائنا فيه شبهه من اليهود. ومن ضل من عبادنا فيه شبهه من النصارى من ضل من علمائنا فيه شبهه من اليهود ومن ضل من عبادنا فيه شبهه من النصارى. فشبه العالم - [00:42:07](#)
الضال باليهود في تركه ايش ؟ العمل بالعلم. وشبه العابد. الضال النصارى في عمله بلا علم ونجاة العبد في الجمع بين العلم والعمل.
نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله في تفسير - [00:42:27](#)

سورة الضحى عن عن جندي ابن سفيان رضي الله تعالى عنه انه قال اشتكتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليترين او ثلاثة
فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك. لم اره قربك منذ ليترين او ثلاثة. فانزل الله عز وجل - [00:42:47](#)

والضحى والليل اذا سجاما ودعك ربك وما قلى. متفق عليه. قوله في الحديث فلم يقم ليترين او ثلاثة اي لم يصلني شيئا في الليل
فانقطع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:07](#)

عن دأبه وعادته للصلوة ليلا للشكوى التي اصابته اي للماضي الذي اعتراه وعلى نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله. بسم الله
الرحمن الرحيم دعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك ففترضي. الم يجدى يتينا - [00:43:25](#)
تهاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائدا فاغنى فاما اليتيم فلا واما بنعمة ربك فحدث. اقسم الله تعالى بالضحى ووسم ضوء الشمس
اذا مرتفع والمراد به هنا النهار كله. ذكر المصنف وفقه الله ان اسم الضحى يرجع - [00:43:55](#)
الى وجود ضوء الشمس باشرافها وارتفاعها. فاذا وجد هذا المعنى وجد معنى وهو يطلق في القرآن على معنيين. وهو يطلق في
القرآن على معنيين. احدهما النهار كله اذا وقع مقابلا الليل النهار كله اذا وقع مقابلا الليل فان النهار كله يسمى ضحى - [00:44:25](#)
فان النهار كله يسمى ضحى كقوله تعالى واغطش ليها واخرج ضاحها قوله تعالى واغطش ليها واخرج ضاحها. والآخر اول النهار
اول النهار. اذا كان في مقابل اخره. وهو العشية اذا كان في مقابل اخره وهو العشية. كقوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا - [00:44:59](#)

الا عشية او ضاحها. فاذا ذكرت العشية فمقابلها من هذه اوله. والمراد من هذين المعنيين في اية سورة الضحى ايها ما عبد الله لماذا
والمراد منها في اية الضحى هو الاول وهو النهار كله لوقوعه في مقابلة الليل في قوله والضحى والليل - [00:45:37](#)
اذا سجى اي والنهار والليل اذا سجى. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله وبالليل اذا سكن بالخلق وثبت ظلام وهو على اعتنائه
برسوله صلى الله عليه وسلم. فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك وما قلى. اي ما تركك ربك وما ابغضك بابقاء - [00:46:11](#)
وحي وتأخره عنك وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بما له في الاخرة فقال وللاخرة خير لك من الاولى فلا الاخرة خير لك من دار
الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاعلام في الاخرة فترضي. والهنا - [00:46:31](#)

ثم جواب القسم بمثبتيين بعد منفيين توجهوا والى هنا تم جواب القسم بمثبتيين بعد منفيين اي بذكر شيئا مثبتيين بعد ذكر شيئا
منفيين. فجواب القسم فيه اربعة اشياء هي منقسمة على قسمين. فالقسم الاول المنفيان. القسم الاول المنفي - [00:46:51](#)
ايم فاحدهما في قوله تعالى ما ودعك ربك. فاحدهما في قوله تعالى ما ودعك ربك والآخر في قوله تعالى ايش وما قلى والقسم
الثاني المثبتان المثبتان فاحدهما في قوله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى - [00:47:25](#)
والآخر في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضي وهذا من احسن المقابلات بالقرآن الكريم والعادة الجارية من سنة الله في كتابه رعاية
المقابلات. لما فيها من كمال البيان مبني ومعنى فهذا المنفيان قوبل بمثبتيين. يتجلى بالمقابلة تمام الامر في مبناه ومعناه -

نعم احسن الله اليكم قلتم وفلكم الله ثم شرع يذكره بمن سن به عليه في الدنيا فقال الم يجد الم تقرير اي وجده يتيم لا ام لا امة لا ام لك ولا اب بل مات ابوه حمل وماتت امه وهو صغير لا يقدر على القيام - 00:48:43

بمصالح نفسه فاوي بان ضمك الى من يكفلك وجعل لك مأوى تأوي اليه فكفله جده عبداللطيف ثم اما ما تكلفه عمه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين. قوله استفهام تقرير الاستفهام هو - 00:49:03

ابو الفهم الاستفهام هو طلب الفهم ويسمى سؤالاً ويسمى سؤالاً. اذا وصف الاستفهام في القرآن بأنه استفهام فإنه يفيد اثبات المعنى المذكور معه. اذا وصف الاستفهام في تفسير القرآن بان - 00:49:23

انه استفهام تقرير فإنه يفيد اثبات المعنى المذكور معه. اذا وصف لقولنا استفهام استنكار فإنه يفيد ايش؟ نفي المعنى المذكور معنا. فإنه يفيد نفي المعنى المذكور معهم كقوله تعالى الله مع الله؟ فان هذا يفيد ايش؟ نفي وجود الله مع الله سبحانه - 00:49:49

وتعالى احسن الله اليكم قلتم وفلكم الله قوله لا تدري ما الكتاب ولا الايمان اه فدلك وارشدك وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمه ما لم تكن تعلم. ووجدك عائلاً قوله وجدك ضالاً - 00:50:19

اتدري ما الكتاب ولا الايمان؟ تفسير الضلال بهذا هو الموفق لخبر الله. في قوله في سورة الشورى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. واكملاً ما فسر به القرآن هو القرآن. وفيه غنية عن غيره - 00:50:39

من الكلام فضلاً عن الهذيان فان من المتكلمين في معاني القرآن من وسع القول في هذا المقام في بيان الضلال الذي نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى جره هذا التوسيع إلى الواقع فيما لا يحمد قوله في - 00:50:59

الجناح النبوي. فالموافق لما جاء في القرآن ان الضلال الذي اريد جعله للنبي صلى الله عليه وسلم وغفلته عما يراد به من الرسالة بانزال الايمان والكتاب عليه نعم احسن الله اليكم. قلتم وفلكم الله قوله ووجدك عائلاً فقيراً فاغنى بما ساق اليك من الرزق - 00:51:19

غنك به قوله في تفسير فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقنوك به فيه ان الغنى التام مركب من امررين فيه بيان ان الغنى التام مركب من امررين. احدهما رزق يحصل به للعبد مصالحة رزق يحصل به للعبد مصالحة - 00:51:49

والآخر قناعة تقطع قلبه عن الطمع فيما سواه. قناعة تقطع قلبه عن الطمع فيما سواه. فان مجرد حصول الرزق قد لا يورث الغنى. فكم من انسان يجمع او من المال الشيء الكثير هو شديد الفقر لأن قلبه لم يقنع بما وصل اليه من الرزق. فهو - 00:52:19

بما وراءه يتحسر على فواته ويقضى الايام والليالي في تطلابه ويسلك كل سبيل في جمعه وتحصيله فليس الشأن ان تنزع ولكن الشأن الاعظم ان يقنوك الله سبحانه وتعالى بالرزق الذي اوصله الله سبحانه - 00:52:49

وتعالى اليك وهذا هو المراد في قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين الغنى غنى النفس من القناعة والرضا بما قسم لها من الرزق فلا تطمع في غيره. وان كانت تطلبه فطرة - 00:53:12

فان حب المال مما زينه الله عز وجل لنا من الشهوات. لكنه امرنا ان نجعل تلك الشهوات تابعة لنا لا ان نكون نحن تبعاً لها. فمن كان المال تابعاً له سعيه. ومن كان هو تابع - 00:53:32

شقي نعم احسن الله اليكم قلتم وفلكم الله ومن اواك وهداك واغنك فحقه مقابلة نعمته بالشكر ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله فاما اليتيم فلا تقهري لا تغلبه مسيئاً معاملته. واما السائل عن دين او دنيا فلا تنهري اي - 00:53:52

بل اقض حاجته او رده برفق واما بنعمة ربك فحدث مخبراً عنها فان التحدث بنعمة الله داع لشكراًها وسبب في محبة قلوب لمن ازداها فان القلوب مجبرة على محبة المحسن اليها - 00:54:12

قلتم وفلكم الله تفسير سورة الشرح باسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً. فإذا فرغت فانصب الى ربك فارغب - 00:54:28

يقول الله تعالى ممتنا على رسوله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهام تقرير؟ اي شرحنا صدرك للإسلام وهو ناشئ عن

شرح صدره الحسي الذي وقع مرتين اولاهما في صغره لما كان مسترضاً فيبني سعد. والثانية ليلة اسفى به في مكة بين يدي

الاسراء - 00:54:48

فرواهما مسلم ووافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف وفقه الله في تفسير هذه الآية ان الشرح بصدر النبي صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما شرح جسماني ومحله جسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:08

فشق صدره الشريف مرتين فشق صدره الشريف مرتين. اولاهما في صغره لما كان مسترضاً فيبني سعد اولاهما في صغره لما كان مستودعاً فيبني سعد وثانيتها في كبره. في كبره لما اسرى به صلى الله عليه وسلم - 00:55:34

من مكة الى بيت المقدس. فبين يدي الاسراء به شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم وحصر الشر في مرتين هو اصح القولين.

فمن اهل العلم من ذكر غير هذا كشق ثالث او رابع. والمحفوظ في الاحاديث الصحيحة ان شق صدره الجسماني - 00:56:06

وقع مرتين والآخر شرح روحاني ايش الجسم ولا الروح؟ روح النبي صلى الله عليه وسلم بما حشي به قلبه صلى الله عليه وسلم من الحقائق الدينية والمعارف الایمانية التي استنار بها قلبه فانشرح صدره - 00:56:36

بما انزله الله عز وجل عليه من دين الاسلام ما الصلة بين الشرح الجسماني والشرح الروحاني الصلاة والسلام بينهما فيعني ما علاقة الدوحة بشرح الروحاني ها عبد الرحمن ايش اي هذا موقع الصدر لكن ما الصلة بينهما هما - 00:57:11

كيف والصلة بينهما ان الشرح الجسماني توطئة للشرح الروحاني. فان صدر النبي الله عليه وسلم جسداً وجسماً شرح ليوصل اليه الشرح الروحاني بامرین احدهما بالتخلية احدهما بالتخلية باخراج حظ الشيطان منه. باخراج حظ الشيطان منه - 00:57:54

والآخر بالتحليلة بما حشي به قلبه من العلم والايمان. والآخر بالتحليلة بما حشي به قلبه من العلم والايمان فهذا في الصحيح في قصة شق صدره في اسرائه في الاسراء به صلى الله عليه وسلم. فاخراج جبريل - 00:58:52

علقة سوداء هي حظ الشيطان منه. ثم حشي قلبه بالعلم والحكمة كان الشرح الجسماني مقدمة يتوصل بها الى ازال صدره صلى الله عليه وسلم الشرح الروحاني وفي حديث الاسراء في قصة شق الصدر فوائد كثيرة فقهية - 00:59:16

من اهمها ما وقع في الحديث من ان جبريل غسله حينئذ بماء زمزم. ففيه التبرك دماء زمزم على وجه اخر غير الشرب. وهو الرش والغسل وما جرى يراه والروايات التي وقع فيها رش الرأس عند احمد لا تصح - 00:59:44

فهذا الحديث فيه بيان ان التبرك بماء زمزم بالرش والغسل ان هذا من جملة ذلك وليس من دع. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقمم الله. قوله ووضعنا اي حفظنا عنك وزرك وهو الذنب. الذي انقض اي اثقل - 01:00:11

ورفعنا لك ذكرك فاعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محسن ذكره بين الناس وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له بالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من المحامد في اول نشأته. ومن اعظم ذلك ان الله قرن ذكره بذكره في الشهادتين - 01:00:31

وله في قلوب امته من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه. وقوله فان مع العسر وهو الشدة يسراً اي سهولة والفاء فيه نصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر - 01:00:51

العصر الذي عهده وعلمه س يجعله الله يسراً والتذكير للتعظيم. وفي تكرارها بقوله ان مع العسر يسراً تأكيد لتحقيق افتراض هذا الوعي وعمومه ثم امر الله ورزقه. ذكر المصنف وفقه الله فيما يتعلق بتفسير قوله تعالى فان مع العسر - 01:01:11

ان تذكير اليسر فيه افاده التعظيم. وهذا من موقع مقاصد النكرة في كلام العرب فان العرب ربما نكترت الشيء اي لم تعرفه لارادة تعظيمه كهذه الآية ثم ذكر منفعة تكرار - 01:01:31

آية في قوله تعالى فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً. وهو تأكيد تحقيق اضطراب هذا الوعد عموماً وهو تأكيد تحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه اي انه وعد متتابع مستمر للنبي صلى الله عليه - 01:01:51

وسلم عام في كل شيء انه لا يتحقق عسر الا وجاء الله سبحانه وتعالى بيسراً معه فكل عسر احاط النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقارنه اليسر وهو حق لكل احد من اتباع - 01:02:11

صلى الله عليه وسلم فانه موعود بما وعد به النبي صلى الله عليه وسلم من ان العسر الذي يحيط به سيأتي الله سبحانه وتعالى بعده اليسر. فالعسر الذي في الايتين عسر واحد - [01:02:31](#)

واليسر الذي في الايتين يسر واحد. وليس مفترقين. فالايتان لا تفيدان ان العسر يقع بين يسرين. فالرواية في هذا المعنى ضعيفة ولغة العرب تأبى هذا على ما بينه جماعة منهم ابو علي الجرجاني في نظم القرآن وابن هشام في مغني لبيب والطاهر - [01:02:52](#) ابن عاشر في التحرير والتنوين. نعم احسن الله اليكم. قلتم وفلكم الله. ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام واجب نعمه فقال فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة - [01:03:25](#)

الى ربك فارغب فاعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبلا عليه. قلتم وفلكم الله تفسير سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل سافلين. الا الذين - [01:03:45](#) امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبكم بعد بالدين الياس الله باحكم الحاكمين. اقسم الله في المعروفتين التين والزيتون فقال والذين والزيتون مريدا ملابسهما وهي ارض الشام. ثم اقسم بجبل سيناء فقال وطور سنين - [01:04:05](#) وهو الجبل الذي كلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام وسنين لغة في سيناء وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين. ثم اقسم اخرى فقال هذا البلد الامين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها والاشارة اليه للتعظيم ولان نزول السورة واقع فيه. وهذه الموضع هي مواطن - [01:04:25](#)

من اكثر الانبياء فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات. ذكر المصنف وفقه الله ان الايات الثلاثة الاولى من سورة التين تشير الى موضع من الارض. اولها بلاد الشام في قوله والذين والزيتون - [01:04:45](#)

وثانيةها بلاد ايش مصر في قوله عطور سنين. وثالثها ايش مكة المكرمة في قوله وهذا البلد الامين ودل على كل موطن بما يرشد اليه فبلاد الشام اشير اليها باعظم شجرتين - [01:05:07](#)

فيها وهي اعظم الارض التي ينبع فيها التين والزيتون. واشير الى بلاد مصر بذكر الجبل العظيم في الصحراء التي دونها مما يلي فلسطين. واشير الى مكة بكونها بلدا امينا. اي امنا. وقوله في الاية وهذا البلد الامين - [01:05:37](#)

ذكر اسم الاشارة للتعظيم فلم يقل الله والبلد الامين بل قال وهذا البلد الامين اشارة الى تعظيمه مع كون القرآن الكريم نازلا فيه. فالإشارة اليه حينئذ تكون اشارة الى قريب - [01:06:07](#)

هذه الموضع الموضع الثلاثة بالذكر لانها ارض اكثر الانبياء. فلا تنحصر فيها نبوات الانبياء فان من الانبياء من كان خارجها مثل مثل من في كشعيب عليه الصلاة والسلام في مدين وفي تحديدها بين الشام وغيرها خلافه لكن اظهروا منه - [01:06:27](#)

hood فهو في بلاد حضرموت وابراهيم فكان ابتداء دعوته في بلاد بابل من بلدان العراق نعم احسن الله اليكم قلتم وفلكم الله ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فسواء الله وعلمه وفطره على توحيده ثم رددنا - [01:06:57](#)

ثلاثة اثنين في نار جهنم ان كفر المصنف وفقه الله ان جواب القسم وقع في قوله تعالى لقد خلقنا السنة في احسن تقويم ثم فسر التقويم الاحسن بما يدل ان التقويم الاحسن الذي خلق فيه الانسان نوعان. ان التقويم الاحسن الذي خلق فيه الانسان نوعان - [01:07:17](#)

احدهما التقويم الاحسن في الصورة الظاهرة. التقويم الاحسن في الصورة الظاهرة اذ سواه الله وعلمه. اذ سواه الله وعلمه. قال تعالى الذي خلقك فسوأك فعدل في اي صورة ما شاء ربك. والآخر التقويم الاحسن في الصورة الباطلة - [01:07:43](#)

التقويم الاحسن في الصورة الباطلة او في الحقيقة الباطلة بان فطره الله عز وجل على التوحيد. بان فطره الله سبحانه وتعالى على التوحيد فالتفويض للإنسان واقع في صورته الظاهرة وحقيقة الباطلة بالمعنى الذي ذكره المصنف في قوله - [01:08:13](#) فسواء الله وعلمه وفطره على توحيدك. ثم ذكر في تفسير قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر فالرد الى اسفل سفل يكون عند كفر الانسان بادخاله لجهنم - [01:08:39](#)

الله واياكم منها وليس المراد بالرد الى السفل ان يبلغ سنا الهرم فان بلوغ الانسان سن الهرم في كبر سنه لا يناسب سياق ايات فان سياق الايات في الامتنان على الانسان في بلوغه التقويم الاحسن في باطنه وظاهره - [01:08:59](#)

فالمناسب حين اذ مقابلته في ادخاله نار جهنم ان كفر بالله سبحانه وتعالى. نعم قلتم وفقكم الله قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها بل جزاؤهم ما اخبر عنه بقوله فلهم - [01:09:27](#)

اجر غير ممنون اي لهم اجر لا يشوبه كدر اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلحقه الانقطاع. وذلك في جنات النعيم فما يكذب بعد بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال. فاي شيء يجعلك ايها الانسان مكذبا بما جاءت به الرسل من الشرائع والمناهج. وما بشرتهمما [01:09:47](#)

به واندرت من الجزاء بالجنة والنار. وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليك الله باحكم الحكمين؟ في الفصل والقضاء بين عباده من امن فهم ومن كفر قال المصنف وفقه الله في تفسير قوله تعالى فلهم اجر غير ممنون اي لهم اجر لا يشوبه - [01:10:07](#)

كدر المن. فهم مبرؤون من ان يعتريهم في تقلبهم بنعيم الله سبحانه وتعالى من منه ما يكدر عليهم فرحتهم بتلك كالنعمة طيب كيف يستقيم هذا؟ مع ان الله اسمه ايش؟ [المنان - 01:10:27](#)

ما هو المعنى المنفي من المن نعم تكثير كيف يكون معنى التكثير يعني وتعالى قل منوا له معنيان والمن له نوعان والمن له نوعان احدهما ذكر النعمة للعبد من مسديها - [01:10:54](#)

ذكر النعمة للعبد من مسديها للاستعلاء بها عليه. للاستعلاء بها عليه. والآخر فيك النعمة من مسديها ذكر النعمة من مسديها لاظهار واسع فضله عليه ذكر النعمة بمثديها لاظهار واسع فضل المنعم عليه - [01:11:43](#)

فالاول منفي عن الله. والثاني ثابت له. فالاول منفي عن الله. والثاني ثابت له فيكون الاول مذموما ام محمودا؟ فيكون الاول مذموما. والثاني محمودا فان الذي يعاب به من يعاب به من الناس بان يقال يمن بنعمته فهو الذي يذكر النعمة التي - [01:12:17](#) يردها على احد لاجل ان يستعلي بها عليه ويظهر نقصه بين يديه. فان اظهراها لاجل لطلب شكره ومكافأة صنيعه لم يكن من هذا الجنس. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله تفسير سورة - [01:12:48](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علq. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كلام ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى رب الرجعى. ارأيت - [01:13:08](#)

الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت اذا كان على الهدى او امر بالتقوى؟ ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى كلائين لم ينتهل نصف عمد الناصية ناصية كاذبة خاطئة [فليدعوا ناديه - 01:13:28](#)

ادعوا الزبانية كلانا لا تطعه واسجد واقترب. صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم. هو اول القرآن نزوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتبع فيه الليالي ذوات العدد. قوله وكان ذلك في - [01:13:48](#) جبل حراء فيه بيان ان اسم الجبل هو جبل حراء. ان اسم الجبل هو جبل فاذا قيل غار حراء فهو على تقدير محنوف. فاصل الكلام [غار جبل حراء اي النقرة التي تعرف في هذا الجبل فانها تضاف اليه. والتفريق بينهما بتسمية الجبل - 01:14:08](#)

جبل جبل النور وتسمية الغالي غار حراء غلط. فان اسم جبل النور حادث والعرب تسميه جبل حراء. واذا قالت غار حراء اي غار الجبل المسمى حراء. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله فجاءه - [01:14:38](#)

عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه ففقطه حتى بلغ منه الجهل ثم ارسله فقال اقرأ فقام ما انا في فاخذه فوقه [الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه ففقطه الثالثة حتى بلغ منه الجهد - 01:15:02](#)

ثم ارسله فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم ثبت هذا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها فامرها في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصحبا الفهم وملاحظة جلاله مأذونا له وقيل له. اقرأ باسم ربك الذي خلق. اي خلق الخلق - [01:15:22](#)

جميعا و منهم الانسان فانه خلق الانسان من علq. والعلاقة هي القطعة من الدم الغريق. وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى

الامر العبادة فمن خلق الانسان لم يكن ليتركه سدى بل سيأمره وينهاه وذلك بارسال الرسل وانزال الكتب. قوله فانه خلق - 01:15:42
كان من علق ثم فسره بقوله والعلقة هي القطعة من الدم الغليظ الذي دل عليه القرآن والسنة ان الانسان مخلوق من علقة واحدة.

ووقع في سورة اقرأ جمع العلق لامرین ووقع في سورة اقرأ جمع العلق لامرین - 01:16:02

احدهما مناسبة الجمع مشهد الامتنان والانعام. مناسبة الجمع مشهد الامتنان والانعام فان صدر هذه السورة لاظهار انعام الله عز وجل على خلقه وكمال منتهيه عليه. فناسبها الجمع للتکفير فناسبها ذكر الجمع للتکفير. والآخر انها تكون علقا - 01:16:29

انها تكون علقا باعتبار ما ينشأ من تطور الحال انها تكون علقا باعتبار ما ينشأ من تطور الحال. فهي تبتدئ علاقة ثم تزيد فتصير الى قرن ثم تتطور الى ما بعدها. او باعتبار كثرة المخلوقين او - 01:16:59

باعتبار كثرة المخلوقين. فعلقة وعلقة وعلقة من هذا وهذا تجمع على علقة. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفلكم الله. ثم قال اقرأ وربك الاكرم المتصرف بغایة الكرم. ومن كرمه عز - 01:17:29

جل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فان الله اخرجه من بطنه امه لا يعلم شيئا. وجعل له السمع والبصر والرؤى فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل ومن اعظم اسباب علمه تعليمه القلم وهو الخط والكتابة. ولكن الانسان الظلوم الجھول يبقى متتجاوزا حده ويعرض عن ما امر - 01:17:48

به ونهي عنه اذا رأى نفسه غنيا بما انعم الله عليه قال الله تعالى استغنى ثم تهدده وتوعده فقال ان الى رب الرجعى. اي الى الله المصير والمراجع وسيجازي كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض - 01:18:08

الامر والنهي فوق اعراضه عنه كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكورة في قوله تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى فتوعده الله بقوله ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الھدى وامر غيره بالتقوى؟ ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه؟ ارأيت اعجب من طغيان - 01:18:28

هذا الناهي ارأيت ان كذب الناهي بالحق وتوكلاك اعرض عن الامر والنهي؟ الم يعلم بان الله يرى عمله؟ فهو مطلع عليه محيط افالا يخاف الله ويخشى عقابه؟ ولئن لم ينجزر في الوعيد فليس به التهديد ان استمر على حاله. كلام لم ينتهي - 01:18:48

لم ينتهي عما يقول ويفعل لنسمع بالناصية اين نأخذن بناصيته وهي مقدم شعره الاخمن عنينا فالسعف القبض الشديد واستحقاته ناصيته لاتصالها بوصفين هما المذكوران في قوله تعالى ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قوله خاطئة في - 01:19:08

فليدعوا هذا الاثيم مناديه وهم اهل مجلسه فاننا سندعوا الزيانة وهم ملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوه. سموا زيانة لانهم يسكنون اهل النار اي يدفعونهم بشدة. والآيات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهدهد - 01:19:28

رواه الترمذی والنسائي في السنن الكبرى بأسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فمر به ابو جهل ابن ابو هشام فقال يا محمد الم انهك عنه؟ الم انهك عن هذا وتوعده؟ فاغلق له رسول الله صلى الله عليه - 01:19:48

وانتهى فقال يا محمد باي شيء تهددني؟ اما والله اني لاكثر هذا الوادي ناديه. فانزل الله فليدعوا ناديه سندعوا الزيانی وقال ابن عباس رضي الله عنه لو دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب من ساعته واصله في البخاري مختصرها. ولما فرغ من وعيد - 01:20:08

وتهديده اتبعه بامر منهي وهو العبد المصلي الا يطيع ناهيه فقال كلاما لا تطعه فيما نهاك عنه ثم امره بما فيه فلاحه فقال قال واسجد لربك واقترب منه بالصلاۃ. فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى - 01:20:28

عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكتروا الدعاء. احسن الله اليكم قلتم وفلكم الله تفسير سورة القدر. بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل - 01:20:48

والروح فيها باذن ربهم يا كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر. يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن القرآن فيقول انا انزلناه اي

القرآن جملة اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وفي اسناد الانزال الى الله - [01:21:08](#)

تشريف عظيم للقرآن في ليلة القدر اي الشرف العظيم. وهو اسم جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن. ولم تكن معروفة عند المسلمين فذكرها بهذا الاسم تشويقاً لمعرفتها ولذلك اتبعه بقوله وما ادرك ما ليلة القدر فاستفهم عنها تفاصيلها لشأنها وتعظيمها - [01:21:28](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة قال ولا بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. وقرأ وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مسمى ونزناته تنزيلاً. رواه النسائي - [01:21:48](#)

في السنن الكبرى واسناده صحيح. ذكر المصنف وفقه الله ان الانزال المذكور في القرآن في هذه السورة هو انزال القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فلا يراد به - [01:22:08](#)

انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم. فانزال القرآن وقع مرتين. فانزال القرآن وقع مرتين الاولى انزاله كتابة. انزاله كتابة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فانزل مكتوباً الى - [01:22:28](#)

سماء الدنيا وجعل في بيت يختص به. والآخر انزاله تكلماً. والآخر انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقاً بانزاله على النبي صلى الله عليه وسلم ومفرقاً حسب الواقع والحوادث - [01:23:00](#)

ويبينوا هذا الاثر الذي صح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك في سنة فالانزال الاول يتعلق بانزال الكتابة والانزال الثاني يتعلق بانزال التكلم - [01:23:30](#)

ما الفرق بين الانزالين الفرق بينهما من وجوب الوجه الاول ان احدهما وقع بالكتابة والآخر بالتكلم ان احدهما وقع بالكتابة والآخر والثانى ان انزال الكتابة كان من سماء الى سماء ان انزال الكتابة كان من سماء الى - [01:23:53](#)

اما انزال التكلم فكان من السماء الى الارض ومن زال التكلم فكان من السماء الى الارض وثالثها ان القرآن في انزال الكتابة انزل كله ان القرآن في انزال الكتابة انزل كله جملة واحدة - [01:24:33](#)

اما في انزال التكلم واما في انزال التكلم فانه لم ينزل جملة واحدة فانه لم ينزل جملة واحدة وانزل مفرقاً وانزل مفرقاً ورابعها ان انزال الكتابة ان انزال الكتابة وقع مرة ان انزال الكتابة وقع مرة واحدة - [01:25:05](#)

اما انزال التكلم فوق كثيراً واما انزال التكلم فوق كثيراً هذا اظهر ما بينهما من الفروق وبينهما فروق اخرى ليس هذا محل ذكرها. ومن توهם ان القول بانزال الكتابة ينافي تكلم الله سبحانه وتعالى بالقرآن - [01:25:52](#)

شيئاً بعد شيء فقد وقع في غلط. لأن متعلق الانزال مختلف فهذا يتعلق بانزال كتابة للقرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ في السماء الدنيا وذاك الذي يتعلق بالتكلم هو انزال القرآن مفرقاً فتكلم - [01:26:25](#)

الله وسمعه ابنه جبريل ثم قرأه جبريل فسمعه منه النبي صلى الله عليه وسلم. ووقع في صدر هذه السورة تعظيم القرآن من جهتين. ووقع في هذه السورة تعظيم القرآن من جهتين - [01:26:45](#)

احداهما نسبة انزاله الى الله عز وجل نسبة انزاله الى الله عز وجل في قوله انا انزلناه والاخري في جعل انزاله في زمن معظم في جعل انزاله في زمن معظم هو ليلة القدر - [01:27:05](#)

لقوله في ليلة القدر وسيأتي ذكر هذا المعنى فيما يستقبل من كلام المفسر نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله وهي ليلة مباركة من ليالي رمضان قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسمي ليلة القدر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني - [01:27:28](#)

ايش انزال كتابه نعم واما الحديث الوارد في ان القرآن انزل لاربع وعشرين ليلة من رمضان فهذا لا يصح نعم احسن الله قلتم وفقكم الله وسميت ليلة القدر بشرفها ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالايجاد والارزاق. وفي تشريف زمان انزاله تشريف - [01:27:53](#)

للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى. ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر. فالقيام فيها ايماناً واحتساباً خيراً من عمل الف ليس فيها ليلة قدر ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة أشهر. وتلك الليلة الجملة التي ذكرها المصنف في - [01:28:15](#)

بيان امرين عظيمين احدهما ان تفضيل ليلة القدر على الف شهر محله اذا خلت تلك الشهور من ليلة القدر ان تفضيل ليلة القدر على الف شهر محله اذا خلت تلك الشهور من ليلة القدر. فليلة القدر افضل من الف شهر ليس فيها - 01:28:35

ليلة القدر ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر واربعة اشهر فإذا قدر مرور هذه السنين المذكورة مع زیادتها وليس فيها ليلة قدر فالليلة الواحدة تلك افضل منها. والآخر بيان ان العمل - 01:29:04

المطلوب في ليلة القدر مما يعظم به الشواب هو قيامها بالصلة ايمانا حسابا هو قيامها بالصلة ايمانا واحتسابا كما قال فالقيام فيها ايمانا احتسابا فالعمل المعظم في ليلة القدر الذي يطلب من الخلق هو ان يقوموا لله سبحانه وتعالى مصلين - 01:29:24

فيها. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفकم الله وتلك الليلة هي في رمضان وفي العشر الاواخر منه وارجاتها او تارها وهي باقبة في كل سنة الى قيام الساعة. ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تتنزل الملائكة من السماء والروح فيها في تلك الليلة - 01:29:54 هو جبريل باذن ربهم اي بامرها من كل امر قضاه الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها. وتلك الليلة سلام هي اي سلام السلام تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر فمبتدأها غروب الشمس ومنتهاها طلوع الفجر وفي التعريف وفي التعريف بمنتهي - 01:30:14

حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. قوله والروح هو جبريل. كيف يقول هذا؟ والله عز وجل يقول ويش يسألونك عن الروح قل الروح من امري ايش ربى كنا يقولون نروح هو جبريل والالية هذي - 01:30:34

فيها خلاف ذلك ما الجواب نعم طيب طيب ويسألونك عن الروح فين الروح والنعمة ربى يعني ان اسم الروح يقع في كلام الله على معان عدة فيقع اسمها لجبريل كما قال تعالى نزل به الروح الاميين على قلبك لتكون من المندرين. ويقع تارة على - 01:30:54 معنى سر الحياة على معنى سر الحياة في النفس فانه يسمى روحًا. وهو الذي يتعلق به قوله تعالى ويسائلك عن الروح قل الروح من امر ربى واذا وجدت الكلمة ولها معان متعددة في القرآن سمي هذا ايش - 01:31:28

هاه احسنت سمي بالوجوه والنظائر فالوجوه هي شو الفرق بين الوجوه والنظائر فالوجوه هي المعاني المتعددة للكلمة الواحدة فالوجوب هي المعاني المتعددة للكلمة الواحدة والنظائر هي الایات التي تنتظم تحت معلم من تلك المعاني. والایات هي المعاني التي تنتظم - 01:31:46

تحت معنى من تلك المعاني. فمثلا اذا ذكرنا الروح قلنا وله في القرآن معان. المعنى الاول ومنه قوله تعالى نزل به الروح الاميين. ومنه قوله تعالى ايش يوم يقوم الروح والملائكة صفا. فهذه الایات التي فيها ذكر الروح بمعنى جبريل تسمى نظائر - 01:32:22

يعني ايات متناهية تتعلق بوجه واحد من معانى الروح. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفكم الله تفسير سورة البينة بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأييهم رسول من الله يتلوا صحفا - 01:32:52

مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 01:33:12

في نار جهنم خالدين فيها اوئلهم هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوئلهم خير جزاهم عند ربهم جنات عدن تجري منها تحتها الانهار. تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 01:33:32

رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربها. كان كفار اهل الكتاب يقولون سيعيثون فينا رسول وكان المشركون يقولون لهم اذا دعواهم الى اتباع اليهودية والنصرانية لم يأتنا رسول كما اتاكم فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم موفقا فقال لم يكن - 01:33:52 الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمشركين منفكين عن كفرهم اي زائلين عما هم عليه تاركين له حتى تأييهم البينة هي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم وتلقفهمها عنهم المشركون. ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله - 01:34:12

صحف مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو مكتوم ما هو مكتوب في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق وينصح بالكتاب المكتوب - 01:34:32

في اللوح المحفوظ ومتنه النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم. ذكر المصنف وفقه الله في صدر هذه سورة ان ابتداءها في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى تمام الاية وقع توبيخا كما قال - 01:34:48

اخبر الله في هذه السورة عن قولهم موبخا. لأن فاتحة سورة البينة مما اشكل على من المفسرين حتى قيل انها اغمض اية في القرآن. وجه غموضها ان الله ذكر ان - 01:35:08

هؤلاء الكفار من المشركين واهل الكتاب سيبقون على شركهم حتى تأثيرهم هي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنتهى تعليق الغاية انه اذا جاءتهم تلك البينة فإنه ينفكون عن شركهم ولم يقع الامر كذلك فامن منهم خلق وبقي خلق على كفرهم فلا جل هذا - 01:35:28

صرح جماعة بالاشكال لما اعتري الاية من الغموض وحل هذا الاشكال ودفعه ان يقال ان سياق الاية يراد به التوبيخ والتقرير. بانكم لن تفكوا عن هذا الشرك حتى يأتي هذا النبي. وسيكون منكم من يبقى على - 01:35:58

شركه فلا ينفك عنه. ثم ذكر بعد تفسير هذه البينة فقال رسول من الله يتلو صفوفا مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو مكتوب في صحف مطهرة منزهة عنك - 01:36:18

كل ما لا يليق وهي صحف الكتاب المكتنون في اللوح المحفوظ. فالصحف التي علقت بها ثلاثة النبي صلى الله عليه وسلم لا بها صحف القرآن الكريم التي كانت تتناول بالايدي من الرقاد او اللحاف او العظام او - 01:36:38

التي كانت في عهده صلى الله عليه وسلم بل المراد انه يتلو صحفا مطهرة اي منزهة عن كل كل ما يليق وهذا الوصف هو وصف صحفي الكتاب المكتنون في اللوح المحفوظ فهي مطهرة اي لا - 01:36:58

نقش ولا عيب فهي في نفسها كاملة. وهذه الصحف التي في اللوح المحفوظ متعددة وممثلو النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم. فاللوح المحفوظ فيه كتب الانبياء كالقرآن والتوراة والانجيل - 01:37:18

والزبور وغيرها وممثلو النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم وفصل عن تلك بائز الله جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. توطئة لنزوله بعد ذلك تكلما من الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة. وهي الكتب التي - 01:37:38

انزلها الله مع النبيين. قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبصرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وهذه البينة به وهذه البينة - 01:38:08

هي بينة اخرى غير الاولى فالبينة هنا الحجج والآيات التي جاءتهم من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي كقوله تعالى ولا تكونوا الذي نتفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امروا به من قبل في كتابهم - 01:38:28

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. اي قاصدين بعبادتهم وجهه. فالاخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله. حنفاء مقبلين على الله مائلين عما سواه ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكوة وخصهم بالذكر لفقدهما وشرفهما. وذلك المأمور به - 01:38:48

بالذكر لفضلها وشرفها من عجيب ما وقع في سياق الخطاب الشرعي في القرآن والسنة كثرة بافراد الصلاة والزكوة بالذكر دون غيرهما. وقع هذا في مواطن كثيرة من القرآن الكريم وفي احاديث - 01:39:08

وفي احاديث شريفة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي حقيقة بالافراد بالنظر في موقع ذلك من المعاني بافراغ الفكر في سر افراد الصلاة والزكوة بالذكر في الخطاب الشرعي اما في القرآن والسنة معا - 01:39:28

او في القرآن وحده. نعم. احسن الله اليك. قلتم وفقكم الله وذلك له اسرار لذلك من اهم علوم القرآن علم وهو علم تصنيف القرآن ذكره الله في اربعة مواضع منه ولا اعلم احدا افرده بالدراسة. وليس المقصود منه بالتصريف الذي هو - 01:39:48 وسيم النحو او تابع له مما يتعلق ببناء الكلمة. بل المقصود فيه وجوه نظم الكلام في القرآن الكريم. فمثلا طول القرن بين الصلاة

والزكاة وافراد بالذكر في ايات كثيرة لابد ان لهذا معنى. مثال اخر ان الحمد اذا ذكر في القرآن فان - 01:40:08
الاسم الالهي الذي يذكر معه هو ايش ؟ الله. لا تجد الحمد للرحمن الحمد للرحيم. الحمد للكريم. ولهذا ما من المعنى. نعم. احسن الله
اليكم. قلتم وفقكم الله وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة ودين القيمة - 01:40:28

اي دين الكتب المستقيمة وهو الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر جزاء الكافرين بعدهما جاءتهم البينة فقال ان الذين كفروا
من اهل والمسركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية والبرية الخلقة واتبعه بذكر جزاء مقابلיהם فقال - 01:40:48

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن. اي جنات اقامة لا يتحولون عنها تجري من
تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شر. قوله على وجه ارضها في غير شر اي - 01:41:08

في غير حفر ولا اخدود. اي في غير حفر ولا اخدود فليست انهار الجنة كانهار الدنيا. فانهار الدنيا تجري في شقوق وحفر منخفضة من
الارض واما انهار الجنة فانها تجري على وجه الارض من غير شرق. نعم. احسن الله - 01:41:28

قلتم وفقكم الله خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه بما اثابهم به من عين
المقيم وان ذلك الجزء الحسن حق لمن خشي ربه فلا يناله الا من كانت هذه صفتة والخشية خوف مفرون بعلم - 01:41:48

وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقية الكتاب بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده
رسوله محمد الله وصحبه اجمعين - 01:42:08